
اعترافات

كُتبت الشعر في احلى صديقاتي

عقود الماس

طوق الفل

في عنق يضيء .. يشع من أعلى مناراتي

كُتبت الحرف فوق الحرف ... تحت الحرف

فأختلطت علي حروف قافيتي وأبياتي

وحين فرغت من نظم القصيدة كنت في اقصى متاهاتي

اجدف في بحار الصحو في العينين

يا اغلى حبيباتي

وأصبح فوق مركبة على أمواج ديواني وكلماتي

وخصل الشعر لو ظلت على الكتفين تشرب كل أهاتي

ورنة قرطك الذهبي قرع الطبل في ايقاع رقصاتي
وكحل العين ... لون الرمش ... همس الشفة السفلى عباداتي
وسيدتي لها وجه طفولي
وصوت دافئ النبرات يحيي كل أمواتي
أطالعه ... ويرسخ في مخيلتي
كأن خطوطه مرسومة طبعت على جدران مرآتي
تقول لقد تجاوزنا سنين العشق
جرّبنا لهيب الشوق ... كل لظى الصبايات
حرقنا كل ما فينا
وما زالت حرائقنا صدى ألم وأنات
وأروع لوحة في الشعر
أغلى كلمة في الحب
أعنف خفقة في القلب ... تقتلني اذا صدقت نبوءاتي
أنا ملك التي صنعت من الشمع المبلل في أواني العطر
من ريش الوسادات
اذا نامت على كفي تغوص أصابعي
وتعود تحمل عطر زهرات

أخاف عليك من شعري ... ومن لهبي وجمراتي
أقاوم ... أحبس الكلمات ... أمسك ألف سهم
طائش في الحب يختصر المسافات
وقلبي كلما طالت سنين العمر أصبح اصغر الاعضاء في جسدي
فيا قدرتي ومأساتي
أنا أحيا بقلب الطفل في رجل وأمرح في خيالاتي
فليس هناك رابية بلا عش
ولا امرأة بلا نهدين من تحت العباءات
اليس رسالة الشعراء .. نبش الريش
حفر الارض ... ألم البحث في دنيا المعاناة
نعاتبني مولاتي
وتسخر من رسالاتي
وتهزأ من جفاف العشق في شعري
كما تتساقط الاوراق من أعلى الشجيرات
كعش الطائر المفزوع من رمي الحجارات
قد اعترفت
وتسألني متى اعترف بالشيء الذي يختلج في ذاتي

اسجل انها أحلى حبيباتي
ومتلك كل عاطفتي وتطفيء كل نزواتي
وان الكنز في عينيها في دنيا الملذات
ومن ضحكاتها السكرى أطل على صباياتي
ثم العشق تنضج في شعاع الشمس
اعواما كأوراق النباتات
إذا احترقت فان حريقها رسم ... خطوط فوق لوحاتي
وتسألني : أنا موبوءة بالعشق من يشفي جراحاتي
أقول لها : إذا ما شئت أقرني بعض أشعاري
وقلبي بعض صفحاتي
حياتي رعشة القيثارة بين انامل عشقت ترانيم الربابات
كتبت على غلاف الدفتر الذهبي اسرار اعترافاتي

البحرين / تشرين الأول ٧٥